

تفسير الآية 6 من سورة آل عمران

خباب الحمد

ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض لا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام. هذه فيها رد على اه اتباع عيسى ابن مريم - [00:00:00](#)

هو الذي يصوركم في الارحام. لانه مفهوم الحي القيوم مفهوم القومية انه سبحانه وتعالى يقوم على شؤون الخلق بالرزق وبالاحياء وبالاماتة وبالنشور وبالبعث. فهو الذي يصوركم في الارحام. وفيه رد على من كان - [00:00:12](#)

ينفي ان عيسى ابن مريم كذلك قد ولد في بطن امه كحال اليهود الذين كانوا يتهمون يتهمون عيسى عليه الصلاة والسلام حاشاه اه بان انه ابن غير شرعي فالله سبحانه وتعالى قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وهذه يا اخواني الدلالة انتزعها العلماء من قول الله عز وجل الله - [00:00:32](#)

لا اله الا هو الحي القيوم وقلنا لكم ان سورة ال عمران من اكبر مقاصدها ايش؟ مناقشة النصارى. مناقشة النصارى. فلذلك هو الذي يصوركم وفي الارحام كيف شاء. لانه كيف القرآن الكريم وهذه نقطة مهمة. الطريقة القرآنية في فهم القرآن لابد ان تفهم الطريقة القرآنية - [00:00:52](#)

هذه نقطة مهمة حساباتنا المادية تختلف عن حسابات عن عن الحساب عند الله سبحانه وتعالى عز وجل وكذلك طريقتنا في التأليف في التدوين وفي التصنيف تختلف عما عند الله سبحانه وتعالى وعن كلام الله عز وجل. فالله - [00:01:12](#)

سبحانه وتعالى حينما يسوقه شيء ما بيسوقه بهذه الطريقة التي نحن نسوقها اه بطريقة بطريقة محددة سواء بالطرق الاكاديمية او بالطرق العامة المقالية التي تسمى الطرق الصحفية او الطريقة العلمية العامة. وانما لله عز وجل في القرآن طريقة خاصة - [00:01:33](#)

ذلك ابتداء بالثناء على نفسه واخبر بتنزيل الكتاب ثم بين التوراة والانجيل وانزل التوراة والانجيل وبين تصديق القرآن للتوراة والانجيل وهيمنة الكتاب على التوراة والانجيل انه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ثم اخبر بانه هو الذي يصور في الارحام. ان كل هذا الشيء سيأتي الكلام عن ان مثل عيسى عند الله كمثل اخر - [00:01:53](#)

ادم خلقه من تراب ولذلك هو فيه رد على الذين كانوا ايش؟ يقولون بان عيسى ان عيسى ابن مريم آآ يعني على اليهودي او على غلو النصارى في عيسى ابن مريم او على غلو النصارى فيه عيسى ابن مريم - [00:02:18](#)

ولذلك مثلاً هم يعتبرونه كلمة الله وروحه وروحه. وهل عيسى كلمة الله وروحه؟ نعم. لكن الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. ايش قال الله عز وجل بعد ذلك؟ ها؟ ايش - [00:02:36](#)

صدقه رسول الله ثم قال له كن فيكون. ثم قال له كن فيكون. فخلق الله عز وجل مثل خلق الله لادم. ما الذي جعلكم تعبدون عيسى وتألّهون عيسى؟ مثل خلق ادم ان كان هنالك احد اولى - [00:02:58](#)

بالعبادة فعبادة ادم اولى. فان كان عيسى قد ولد من ام بلا اب فان ادم عليه الصلاة والسلام قد ولد من غير ام من غير ام ولا اب او قد خلقه الله عز وجل سبحانه وتعالى من غير ام ولا اب. فكان اولى. ولذلك الله سبحانه وتعالى - [00:03:18](#)

صحيح انه وصف القرآن بانه كلمة الله لكن قال ان هو الا عبد انعمنا عليه. ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل. طيب فاذا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. هنا - [00:03:38](#)

كيف كيف يشاء كن فيكون كيف يشاء؟ قال لا اله الا هو العزيز الحكيم. لا اله الا هو العزيز الحكيم. لا اله الا هو هذا يا اخواني النفي والاثبات. اللي هو دلالة دلالة النفي والاثبات. دلالة السلب والايجاب. الان يا اخوة - [00:03:54](#)

حتى احنا عندنا في الان ما يسمى بالكهرباء. في عندنا سلب وفي عندنا ايجاب. في العقيدة وفي الايمان عندنا سلب وعندنا ايجاب. لابد من سلب ولابد من ايجاب لابد من نافي ولابد من موجب. ومثل ما بقول يعني بعض علماء المنطق بيقول لك انه السالب الكلية تقابل الايجابية الكلية - [00:04:14](#)

لانه القرائن القرينة ما بين السالبة وما بين الايجابية قرينة متقابلة. فلا يمكن ان تقول شيئا ان هذا ايجاب او ان هذا سلب الا لوجود ما يقابل منهما. كل كل واحد منهما يقابل الآخر. فتحصن النسبة. فتحصن النسبة. لذلك الله سبحانه وتعالى عز وجل - [00:04:34](#) لا اله الا هو تنفي عن الله كل شيء وهذا السلب يسموه العلماء السلب الكلي لا اله لا اله في الوجود احد لا اله هاي بس يسموها السلب الكلي او السالب الكلي الا الله - [00:04:54](#)

الايجابي الكلي اي ان الله عز وجل هو الاله الوحيد الذي يستحق العبادة. لذلك معنى لا اله الا الله صحيح من معانيها الخالق الا الله لا رازق الا الله لكن المعنى الحقيقي مم لا معبود بحق في هذا الوجود الا الله لا - [00:05:10](#) معبود بحق في هذا الوجود الا الله. مش حتى نقول لا معبود الا الله. نعم هو في الاساس لا معبود الا الله. لكن كم من معبودات تعبد؟ وكم من الهة تعبد لكن - [00:05:30](#)

لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى. فهنا لان هنالك اشياء تعبد بالباطل. فانت حينما تقول لا اله الا هو ان انت تدرك نفيا تستسلم كل الهة وكل الهة في هذه اه في يحكم هذه هذه الحياة - [00:05:40](#) وتثبت ذلك لله سبحانه وتعالى. وتثبت ذلك لله سبحانه وتعالى وكان الشاعر محمد اقبال وهذا شاعر هندي اه مسلم وله ابيات شعرية بس كان يكتب باللغة الاردية كان يترجم له بعض بعض الشعراء - [00:06:00](#)

العرب يترجمون له يعني بعض المقاطع فكان يقول انما التوحيد ايجاب وسلب. انما التوحيد ايجاب وسلب فهما في النفس فعل ومضاء. لا والا قوة القاهرة تفعل بالنفس فعل الكهرباء لا والا لا نفي. ولذلك لاحظ لا لا تعطيك معنى عظيم جدا في - [00:06:25](#) مفهوم العزة لا اول ما ينطق المسلم لا ما بيقول نعم يرفض كل شيء يريد ان يسيطر عليه وان يستولي على نفسه. ولما تقول انت هذا حتى في يعني بلاغة - [00:06:55](#)

لما تقول عن شيء نعم افعل ذلك او هذا هو الصواب ليس كما تقول لا يوجد احد في هذا الكذا الا مم هذا هذا ادعى لي ادعى لي ان يكون ذلك اوفر في النفس واعمق في الظمير - [00:07:14](#)

فهذا الدين يعلمك على ان تقول لا لا اله الا اله لا اله الا اله لا اله الا اله سبحانه وتعالى. فاذا هي تفعل في النفس فعل الكهرباء. تجعل الانسان كذلك عنده مفهوم السلب والايجاب. مفهوم كذلك تفاعل مع - [00:07:34](#)

الحياة وانه يعرف كيف يتعامل مع الاشياء التي تريد ان تجعله عبدا لها وهو لا يقر لها بذلك ولذلك لا اله الا الله ولا اله الا الله هذه يا اخواني كلمة التوحيد من اشرف الكلمات واعظم الكلمات. واحب الكلمات الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:54](#) ولا اله الا الله هي الكلمة التي من قالها قبل وفاته صدقا وبقينا. وحقا واعتقادا من قلبه بشروط لا اله الا الله معروفة عند اهل العلم الشروط الثمانية فهو باذن الله عز وجل من اهل الجنة - [00:08:14](#)

فهو باذن الله عز وجل من اهل الجنة وهو الذكر الشريف وهو الذكر الشريف الذي ينبغي ان يقال لان بعض الناس كان يقول اذا اردت ان تذكر الله فلا تقل لا اله الا الله فانه يخشى ان تقول لا - [00:08:30](#)

فتموت فتلقى الله على غير دين الاسلام. وهذا تنطع ما منه فائدة ان تقول لا اله تموت. وهو الله سبحانه وتعالى يعلم عز انك حينما تقول لا اله انك ستقول الا الله لكن مات. هل معناه انه كفر بالله؟ ولذلك لا اله الا الله افضل - [00:08:43](#)

ذكر لله عز وجل هو افضل من ان تقول مثلا فهما اختصروا ذلك اختصروا لا اله الا الله اختصروا ذلك الى ان تقول لا اله الا الله لا هو هو ان يذكر الله باسمه هو هو. لكن احنا بنلاحظ بعض يعني الناس - [00:09:03](#)

بزواياهم يقول لك هو هو ها واحيانا توصل المسألة ما يحكيش هو تحكي هو هو ويظن ان هذا ذكر وهذا طبعا ليس ذكرا هذا ليس بهذا ذكر غير مشروع. الذكر المشروع المسنون هو لا اله الا الله. هو لا اله الا الله. حتى احدهم الف كتابا - [00:09:23](#)

ما كتاب الله يتكلم فيه عن الله عز وجل. فهذا ليس ليس هو الذكر المشروع وانما ان الذكر المشروع ان تقول لا اله الا هو سبحانه وتعالى العزيز الحكيم عز فحكم. والعزة انت على مفهوم الغلبة والقدرة ومن كان - [00:09:45](#)

غالبا قادرا فانه هو الذي يستحق الحكم سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:10:05](#)